

قرى الضيف

فاعزم على ذلك وفقك ا في اختيارك ووصل النجح بإيثارك .

وأصحه كتابا إلى خالة أبي علي هذه نسخته .

كتابي أطال ا بقاء الشيخ وأدام جمال العلم والأدب بحراسة مهجته وتنفيس مهلته وأنا سالم و حامد وإليه في الصلاة على النبي وآله راغب ولبر الشيخ أيده ا بكتابه الوارد شاكر فأما أخونا أبو الحسين قريبه أيده ا فقد ألزمني بإخراجه إلى أعظم منه وأتحفني من قربه بعلق مضنة لولا أنه قتل الأيام واختصر المقام ومن هذا الذي لا يشتاق إلى ذلك المجلس وأنا أحوج من كافة حاضرتة إليه وأحق منهم بالمتابرة عليه ولكن الأمور مقدره وبحسب المصالح ميسرة غير أنا ننتسب إليه على البعد ونقتبس فوائده عن قرب وسيشرح هذا الأخ هذه الجملة حق الشرح بإذن ا والشيخ أدام ا عزه يبرد غليل شوقي إلى مشاهدته بعمارة ما افتتح من البر بمكاتبته .

ونقتصر على الخطاب الوسط دون الخروج في إعطاء الرتب إلى الشطط كما يخاطب الشيخ المستفاد منه التلميذ الآخذ عنه وينبسط إلي في حاجاته فإنني أظنني أجدد إخوانه بقضاء مهماته إن شاء ا تعالى .

وتصرفت بأبي الحسين أحوال جميلة في معاودته حضرة صاحب وأخذه بالحظ الوافر من حسن آثارها ثم وروده خراسان ونزوله نيسابور دفعات وإملائه بها في الأدب والنحو ما سارت به الركبان ثم قدومه على الشار صاحب غرسان وحطوته عنده ووزارته له ثم وزارته للأمير إسماعيل بن سبكتكين ثم اختصاصه بعده بالشيخ أبي العباس الفضل بن أحمد الإسفرائيني وأبنائه بغزنة ورجوعه منها إلى نيسابور وإقامته بإسفرائين ثم مفارقتة إياها إلى جرجان واستقراره بها الآن ومحلّه يكبر عن الشعر إلا أن بحر علمه ربما يلقي الشعر على لسان فضله